هذي مفاخرهم دارت دوائرها ... ميلاً عليهم فلم تترك لهم خبرا
باتت ذخائرهم ملكاً لغيرهمُ ... فاصبحوا لا ترى عيناً ولا اثرا
اثرى بهم من صعاليك الاجانب من ... قد كان قدماً لستر الجسم مفتقرا
رضوا بان يخدموهُ صاغرين كأنَّ ... ما اصطفاهم على اموالهم أُجرا
وكلما خلتهم تابوا وجدتهمُ ... زادوا من الحرص في طنبوره وترا
لا ريب انهمُ اصل البلاء فقد ... ظنوا الضلالة رشداً والعمى بصرا
جرّوا البلاء بايديهم لانفسهم ... ثم انثنوا يعتبون الحظّ والقدرا
لو انهم فكروا في الامر لاتعظوا ... بمن مضوا وغدوا في قومهم أُمرا
لكنهم جهلوا العقبى فصيّرهم ... سوء التصرّف من بعد الغنى فقرا
فليتهم حفظوا ما في خزائنهم ... حتى يكون ليوم البؤس مدّخرا
لكنهُ الهوَس استولى بخفته ... عليهمُ فاضاعوا الغرس والثمرا
من كل ما ورثوا عفواً وما تعبوا ... للسعي في كسبه الآصالَ والبُكرا
سيّان موت الفتى منهم وعيشتهُ ... فحيُّهم في الورى ميتٌ وما قُبرا
يكفي المُقامرَ ذلاً مدُّهُ يدَهُ ... من بعد ما اعتزَّ احقاباً على النُظرا

## متفرّقات

الذهب الصناعي - جاء في احدى المجلاّت العلمية الفرنسوية ما نعرّبهُ تحصيلاً قالت

ورد علينا من اميركا منذ بضعة اشهر ان واحداً من مشاهير الكيماويين في نيويرك يقال لهُ اسطفان أمنّس من اعضاء جمعية المعادن الاميركانية

قد وُفق الى استنباط ذهبٍ صناعي جاء مماثلاً للذهب الطبيعيّ من كل وجه وانهُ عرض من هذا الذهب على سكة نيويرك وبعد امتحانهِ لم تتوقف عن مشتراهُ بسعر الذهب الجائز

اما كيفية صنع ذلك الذهب فزعم المكتشف انهُ اهتدى الى طريقةٍ يعالج بها الفضة حتى تستحيل الى ذهب فان صحّ زعمهُ هذا فقد ظفر بالاكسير الذي طالما حلمت بهِ عيون الاوائل ووجد حجر الفلاسفة الذي انضوا في طلبهِ ركاب الاعمار على غير طائل وحقّ لنا اليوم ان نكذّب قول القائل

اعيا جميع الورى من سالف الحقبِ ان يصنعوا ذهباً الا من الذهبِ

وهذا الاكتشاف مبنيٌّ فيما زعم على ما يذهب اليهِ فريقٌ من الحكماء يفرضون ان اصل الموادّ كلها يرجع الى مادّةٍ واحدةٍ يسمونها بالبنطوجين ويقولون ان جميع الاجسام البسيطة - او التي نسميها بالبسيطة لانهُ لم يتسنّ لنا حلها الى الآن - تتفاوت طبائعها وتختلف الصفات المقوّمة لها بتفاوت المقدار النسبيّ الداخل في كيانها من هذه المادّة واختلاف جواهرها كثافةً ووضعاً فاذا اتخذ الهدروجين مثلاً مقياساً نقاس بهِ بقية العناصر ففُرض ان فيهِ واحداً من تلك المادّة الاصلية كان في الاكسيجين ٨ وفي الكبريت ١٦ وحينئذٍ يقدّر ان الجوهر من جواهر الكبريت مؤلّفٌ من جوهرين من الاكسيجين والجوهر من الاكسيجين مؤلّفٌ من ٨ من الهدروجين وهلمّ جرًّا. الاّ ان هذا كلهُ انما هو فرضٌ نظريٌّ ليس الاّ لان هذا الحلّ لم يُتوصل اليهِ فعلاً وما زال الكبريت كبريتاً والاكسيجين اكسيجيناً في كل

ما عُرضا لهُ من التفاعل الكيماوي

اذا عُلم هذا فالذي ذُكر من طريقتهِ في التحويل المذكور انهُ يأخذ النُقرة من الفضة المسبوكة بعد ان يتحقق خلوّها من كل شبهة ذهب فيعالجها بالطرق العنيف مع الاحتراز من كل ارتفاعٍ في الحرارة يعرض لها بسبب الضرب فاذا بلغت الى الحالة التي يقضي بصلاحيتها عرّضها لفعل الحامض النتريك بعد تعريض هذا الحامض لفعل اشعة الشمس ( وفي هذا التعريض الثاني سرٌّ غريب ) فيستحيل جزءٌ منها الى الذهب

هذا محصّل ما وصل الينا من تفصيل هذا النبأ وفيهِ ما فيهِ وفي رأي بعض المحققين ان الفضة التي اجرى فيها هذا الامتحان لا تخلو من ذرّاتٍ من الذهب وان ادّعى استبراءها منهُ وان ما سماهُ بالتحويل ليس الا انفصالاً لتلك الذرّات على ان المستقبل افضل كاشف عن حقيقة هذه المسئلة والله اعلم

---

التركيب الكيماوي لجسم الانسان - ذكروا ان الجسم الانساني مركب من ثلاثة عشر عنصرًا منها خمسة غازات وثمانية جوامد فاذا فرضنا جسم الانسان المعتدل يزن ٧٥ كيلوغرامًا كان فيهِ من الاكسيجين وهو اكثرها مقدارًا ٤٤ كيلوغرامًا في حالة الضغط المتاهي لان هذا المقدار وحدهُ لو كان خارج جسم الانسان وكان في الحرارة المألوفة لملأ حيزًا يربي على ٢٨ مترًا مكعبًا . اما الهدروجين فلا يدخل منهُ في تركيبهِ الاّ مقدارٌ تافه اي اقلّ من ٧ كيلوغرامات وهذا المقدار ايضًا لو كان في الحالة المطلقة لشغل من الحيز نحو ٨٠ مترًا مكعبًا . واما الغازات الثلاثة الأُخر ففيهِ من الازوت كيلوغرام

و٢٧ ومن الكلور ٨٠٠ غرام ومن الفلور ١٠٠ غرام . واما الجوامد فمعظمها الفحم وفيهِ منهُ ٢٢ كيلوغراماً ومن الفصفور ٨٠٠ غرام ومن الكبريت ١٠٠ غرام . واما المعادن فليس منها في الانسان شيء ثمين واكثرها الكلسيوم وفيهِ منهُ ١٧٥٠ غراماً ومن البوتاسيوم ٨٠ غراماً ومن الصوديوم ٧٠ ومن المغنيسيوم ٥٠ ومن الحديد ٤٥ وهذا كل ما يمكن ان يستخرجهُ الكيماوي من جسم الانسان بعد آخر فحص . ولا حاجة ان يقال ان هذه الثلاثة عشر عنصراً متحدة بعضها ببعض على وجوهٍ كثيرة الاختلاف بحيث يتألف منها مركبات يقتضي تعدادها وحدهُ مجلداً برأسهِ

---

اكتشاف عناصر جديدة في الهواء - كان المتقدمون يعدّون الهواء عنصراً بسيطاً الى ان حلهُ لافوازيه في اواخر القرن الثامن عشر الى عنصرين هما الاكسيجين والازوت على نسبة ١ - ٤ واستمرّ الامر على ذلك الى سنة ١٨٩٤ فاكتُشف فيهِ عنصرٌ ثالث سمي بالارغون . ثم انهُ في هذه السنة بينا كان الكيماويان الانكليزيان رمسي وترّاور يفحصان الارغون السائل اكتشفا فيهِ عنصراً جديداً اثقل من الاكسيجين سمياهُ بالكريپتون وهي كلمة يونانية معناها الخفيّ وبعد ذلك عثرا على عنصرين آخرين سميا احدهما بالنيون اي الجديد والآخر بالمتَرْغون ووضعا الاوّل في انبوب واطلقا عليهِ مجرًى كهربائياً فكان عنهُ ضوء احمر نارنجي بهيج في الغاية وطيفهُ يختلف عن طيف الارغون قالا انهُ مؤلف من خطوط كثيرة تظهر في الاحمر النارنجي والاصفر وبعض خطوط البنفسجي المظلم واما طيف الآخر فظهر بين خطوطهِ

الكثيرة خط اخضر مجاور لخط الميليوم وخط اصفر محلهُ بالقرب من خط الصوديوم . وعليهِ فالهوآء على ما علم الى الآن يتركب من ستة عناصر وهي الاكسيجين والازوت والارغون والكريبتون والزينون والمترغون وهم يشتغلون اليوم بالكشف عن خصائص هذه العناصر الجديدة

---

انتحار افعى — روى شاهد عيان من مراسلي احدى الجرائد الانكليزية قال ان صحاري ايلينويس من الولايات المتحدة الاميركانية كانت فيما مضى مألفاً للافاعي المعروفة بذوات الجلاجل وكان ارباب تلك الاراضي اذا خرجوا لحرثها وجدوا منها شيئاً كثيراً وهي في غاية السمية الاّ انهُ لبطء سعيها وما نيط بها من تلك الجلاجل المنذرة بمكانها كانت النجاة منها غير مستصعبة

وان المكاتب المذكور بينا خرج يوماً الى الصحرآء اذا رجلان من الفلاحين يجرّان سكةً للحرث وقد قُرن بها خمسة او ستة ازواج من البقر فسار في طريقهما حتى اذا اوغل في الصحرآء اذا بواحدةٍ من تلك الافاعي تبلغ نحواً من ٣٠ الى ٣٥ سنتيمتراً من الطول ( وطول هذا الصنف من الافاعي لا يكاد يبلغ ٥٠ سنتيمتراً ) . فوقف لها الرجلان وارادا ان يخيفاها طلباً للتلهي فالجآها الى الارض المحروثة وكان في ايديهما سوطان طويلان فجعلا يهوّلان عليها بهما فلما تضايقت من تلك الحال ولم تجد لها من سبيلٍ الى الهرب ارتدّت على نفسها فانشبت انيابها في بطنها وللحال لم يلبث السمّ ان بلغ منها وفي اقلّ من خمس دقائق سقطت بغير حراك وبقيت انيابها في

الجرح . قال ولا ينبغي ان نعجب لهذا الموت الوحيّ في بضع دقائق اذا كان يموت بمثل هذه اللسعة رجلٌ بالغ في بضع ساعات

## اسئلة واجوبتها

القاهرة – يقال ان كلمات القرآن وحروفه كلها معدودة فهل لذلك من صحة وكم بلغت

احد مشتركي البيان

ع . د

الجواب – كل ما في القرآن معدود حتى انواع حروفه مفصلةً فضلاً عن اجمالها . قال في الاتقان اخرج ابن الضريس من طريق عثمان بن عطاء عن ابيه عن ابن عباس قال جميع اي القرآن ستة آلاف وستمائة آية وست عشرة آية وجميع حروف القرآن ثلاثمائة الف حرف وثلاثة وعشرون الفاً وستمائة حرف وواحد وسبعون حرفاً . قال وعدّ قومٌ كلمات القرآن سبعة وسبعين الف كلمة وتسعمائة واربعاً وثلاثين كلمة وقيل واربعمائة وسبعاً وثلاثين وقيل ومائتين وسبعاً وسبعين وقيل غير ذلك . ونقل في الكشكول ان عدد كلمات القرآن ٧٦ ٤٤٠ وعدد حروفه ٣٣٢ ٧٢٢ ( كذا ) ثم اورد اعدادها تفصيلاً فذكر ان فيه من الالفات ٧٩٢ ٤٠ ومن الباءات ١١٤٠ ومن التاءات ١٢٩٩ ومن الثاءات ١٢٩١ وهلمّ جرًّا الى آخر الحروف . قال في الاتقان والاشتغال باستيعاب ذلك مما لا طائل تحته وقد استوعبه ابن الجوزي في فنون الافنان وعدّ الأنصاف والاثلاث الى الاعشار واوسع القول في ذلك